[144] لايحة، أرغبة عنه تريدون، أم بغيره تحكمون (بئس للظالمين بدلا، ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين). هذا ثم لم تبرحوا رثيا - وقال بعضهم: هذا ولم يرشوا أختها الأريث - أن تسكن نفرتها وميلس قيادها، ثم أخذتم توردن وقدتها، تتهيجون جمرتها، تشربون حسوا في ارتغاء وتمشون لأهله وولده في الخمر والضراء، ونصبر منكم على مثل جزى المدى - ووخز السنان في الحشاء ثم أنتم أولاء تزعمون أن لا أرث لي، أفعلى عمد تركتم كتاب ا ونبذتموه وراء ظهوركم، يقول ا جل ثناؤه: (وورث سليمان داود) اختص من خبر يحيى وزكريا إذ قال (رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربي رضيا) وقال تبارك وتعالى: (يوصيكم ا في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) فزعمتم أن لا حظ لي ولا ارث لي من أبيه. أفحكم ا بآية أخرج أبي منها، أم تقولون أهل ملتين لا يتوارثان ؟ أم أنتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبي (صلى ا عليه وآله وسلم) ؟ (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من ا حكما لقوم يوقنون). أيها معاشر المسلمة أو ابتز اريثه، أأ أن ترث أباك ولا أرث ابيه، (لقد جئتم شيئا فريا) فدونكها مرحولة محظومة مزمومة تلقاك يوم

---

(1) سورة آل عمران: 85. (2) مثل يضرب لمن يفعل في الباطن شيئا ويظهره غيره. (3) الوخز: الطعن لا يكون نافذا. (4) سورة النحل: 16. (5) سورة مريم: 6. (6) سورة النساء: 11. (7) الهاء للسكت وكذا في ما يأتي في قولها: ارثيه. (8) سورة المائدة: 5. (9) في نسخة: يا ابن أبي قحافة أترث أباك ولا أرث أبي لقد جئت شيئا فريا. (1) الرحل للناقة كالسرج للفرس، والخطام كل ما يوضع في أنفت البعير ليقاد به، والضمير راجع الى - فدك -.